

## مقتطفات من درس الكتاب ليوم الثلاثاء ٢٦ يوليو ٢٠٠٥ للنفس داوود لمعى

(إنجيل لوقا إصحاح ٢٠ : ١ - ٢٦)

\* " .... إنسان غرس كرما وسلمه الى كرامين وسافر زمانا طويلا " لوقا ٢٠ : ٩

ربنا يسوع يحكى لنا هنا قصة الخلاص والإنجيل كله فى سطور بسيطة:

- الشخص الذى زرع الكرم وسلمه للكرامين ثم سافر هو إشارة الى ربنا الذى إعتبر الشعب اليهودى - شعب الله- كرما خاص. وكلمة " سافر " هنا إشارة الى الحرية الذى تركها ربنا لشعبه. ربنا أعطانا نحن أيضا حرية أن نطيعه أو لا نطيعه وأن نصنع إرادته أو نرفضها لأنه يحترم رغبتنا ويحبنا لإننا على صورته ومثاله.

- " زمانا طويلا " : بالرغم من ان ربنا لا يرضى عن أفعال كثيرة تصدر منا، إلا إنه لا يستعجل فى إصدار الحكم علينا. نحن أيضا فى أوقات نتسأل لماذا يترك ربنا الظلم والفساد فى الدنيا ولكن ربنا يصبر علينا سنينا كثيرة ربما نتوب ونرجع.

\* " وفى الوقت أرسل الى الكرامين عبدا لكي يعطوه من ثمر الكرم فجده الكرامون وأرسلوه فارغا " لوقا ٢٠ : ١٠

- أبأونا القديسين يفسرون تكرر هذه القصة ثلاث مرات بالمراحل الثلاثة الآتية :

١. العبد الأول جاء من قبل الله وهو رمز للضمير أو الناموس الطبيعى الذى أوجده الله فينا. إنها الطبيعى التى تعرف الإنسان من داخله الصح من الخطأ. هذا المفهوم شرحه بولس الرسول فى روميه حينما قال أن قبل مجيء السيد المسيح كانت الناس محكومة بضمائرها الصالحة وكانت إما ترضيها وتسلك طريق ربنا أو تحتج عليها وتخرج عن الطريق الصحيح.

٢. العبد الثانى هو رمز للوصايا. بما أن الناس لا تريد أن تسمع للناموس الطبيعى - وهو الضمير- ، ربنا أرسل علامة بشكل واضح وهى ناموسه شريعة العهد القديم على يد موسى رئيس الأنبياء.

الكرامون لم يستجيبوا أيضا للعبد الثانى كما لم يستفيد الناس من الوصايا وقاموا بأفعال زنا وقتل وسرقة. كل هذا وربنا باله طويل ويحاول معهم مرة بعد مرة ربما يتوبوا ويرجعوا.

٣. أما العبد الثالث فهو رمز للأنبياء الذين جاءوا بعد موسى وهم داوود وسليمان وأكثر من ٢٠ نبيا آخرين. جميعهم يقولون للناس توبوا وإرجعوا الى ربنا الذى يحب الخير ويكره الخطية. فى القداىس الغرغورى نقول :

**أرسلت لى الأنبياء من أجلى أنا المريض وأعطيتنى الناموس عوناً**

- ربنا خلق الضمير وأرسل الناموس والوصايا ثم أرسل الأنبياء وكل ما كان يريد هو كرم يثمر.

بولس الرسول يقول " **ثمر الروح محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة وتعفف.**" غلاطيه ٥ : ٢٢ - ٢٣

**"The fruit of the spirit is love, joy, peace, goodness, kindness, faithfulness, gentleness & self control"**

- بعد كل هذه المحاولات، ربنا قرر يرسل ابنه الوحيد ربما يحدث فرق مع الناس ولكن مثل الكرامون الذين قتلوا الإبن، أراد الإنسان أن يتخلص من ربنا نفسه بعد نسيان الضمير والشريعة ورسالة الأنبياء.

الإنسان يتصور إنه إذا أخرج ربنا من حياته يملك على الدنيا كلها ولكنه ينسى أن مصيره سيكون الهلاك الأبدى. فى الفكر المسيحى نقول **ليست لنا ههنا مدينة باقية**. وبولس الرسول يعلمنا انه **ليست لنا مدينة فى الأرض ولكن لنا مدينة سماوية**.

- الكرامون " أخرجوه وقتلوه " وربنا يسوع المسيح له المجد أخذ أيضا خارج أورشليم وقتل.

ربنا إذا خارج حدود المراكز والمال والمقصود هنا انه يريدنا أن نكون مستعدين أن نترك الدنيا ومغرياتها.

- كرامين العهد القديم من رؤساء كهنة وشيوخ وفريسيين كانوا غير امانة لذلك كانت النقلة الى الكرامين الآخرين وهم الرسل والقديسين فى العهد الجديد الذين قدموا الثمر وسلخوا طريق ربنا.

\* " كل من يسقط على ذلك الحجر يترضض ومن سقط هو عليه يسحقه " لوقا ٢٠ : ١٨

- **"Whosoever shall fall upon that stone shall be broken; but on whomsoever it shall fall, it will grind him to powder"**

الساقطون على الحجر هم اليهود اللذين ظلوا متشككين ورافضين للمسيح طول حياته على الأرض ولكن فى آخر الأيام عندما يجيء من السماء سيسحقهم. المقصود هنا أن الإنسان منا طول أيام حياته على الأرض قد يرفض أن يقبل نعمه ربنا والدخول للحياة الأبدية فيتخطب ويتكسر ولو إستمر على هذا الرفض يجيء عليه الحجر من السماء فى آخر الأيام ويسحقه.

**إلحق نفسك حتى لا تسقط على الحجر لنلا يقع عليك فى آخر الأيام**

**إقبل إن المسيح يبقى حياتك فى هذه الدنيا ولا تتردد**

**قف فوق هذا الحجر لتدخل السماء**

**وإذا كنت هتصارع وترفض ربنا، ستحيا فى شقاء فى دنيتك ويكون فى إنتظارك هلاكا ساحقا للأبد**

**إمشى مع ربنا لتعيش فى سلام**

**وقتها حتى لو مرت عليك بعض الضيقات ستعتبرها بسيطة**

- كل الذين يقبلون كلمه ربنا ويعيشون بها يحكمون على أنفسهم بدخول السماء أما كل من يرفضونها ويأخذونها بإستهتار، يحكمون على أنفسهم بالهلاك - ربنا يحمينا.

\* " فسألوه قائلين يا معلم نعلم انك بالإستقامة تتكلم وتعلم ولا تقبل الوجوه بل بالحق تعلم طريق الله " لوقا ٢٠: ٢١

- بالطبع ما يقولونه هنا صحيح ولكنه ليس من قلوبهم بل لغرض الإيقاع بالسيد المسيح. ربنا يعلمنا أن نخاف من المديح المبالغ فيه لأنه أحيانا كثيرة يكون رياء وحفرة من الشيطان ليسقط الإنسان في المحذور. الإنسان بطبعه يسعد بالمديح وبالكلام المعسول وقد ينسى نفسه ساعتها ويتكلم براحته مما يوقعه في المشكلات. هذا كان غرض هؤلاء الجواسيس من قولهم للسيد المسيح ان كلامك أحلى كلام وتعاليمك تعاليم ربنا ولكن ربنا يسوع المسيح له المجد لا يغلب أبدا بحكمته.

**ياريت دائما نطلب من ربنا يعطينا حكمة Let's always ask God to give us wisdom**

- ربنا يسوع دائما قلبه مع الغلابه وعادل في أحكامه ويعلم أن نظام الجزيه هو نظام ظالم لذلك أجاب عليهم بحكمته المعهوده وقال ما معناه إعطوا ماده هذا العالم للعالم لأنها كلها من تراب والى التراب.

**أنت أيضا كإنسان على صورة الله، مصيرك لا بد أن يكون مع ربنا في السماء**

- في القداش الغريغورى نسمع كتبت في صورة سلطاتك.

**إنت صنع ربنا وملكه فأحيا لربنا وإترك أشياء الدنيا للدنيا. الدنيا ليس لها حق دخول قلبك لأنه ملك ربنا الذى أعطاه لك.**

**God created you so live for Him and leave what is of this world to the world.**

**God created your heart & it' His. The world has no right to claim it.**

- ربنا يسوع ليس له نظام سياسى أو حكومة ولكن نظامه روحى. محور إهتمامه أن الإنسان نفسه يتغير ويصبح شبه السيد المسيح بعدها يستطيع أن يعيش فى أى بلد وأى نظام أو حكومة ويتماشى معها ويصبح أحسن واحد فى البلد. لو كنت مسيحي حقيقى لن تحتاج الى نظام سياسى لإنك ستعرف بالضبط ما المفروض عليك عمله وما لا يليق. وصيه المسيح هى أن نكون امناء تجاه الدولة والحكومة والقانون أما قلوبنا فليست ملكا إلا لربنا يسوع المسيح الذى له كل المجد والكرامه الى الأبد أمين.

**أية للحفظ: " كل من يسقط على ذلك الحجر يترضض ومن سقط هو عليه يسحقه "**

+++ +++ +++

**مقتطفات من درس الكتاب ليوم الثلاثاء ٢ أغسطس ٢٠٠٥ للقس داوود لمعى**

**(إنجيل لوقا إصحاح ٢٠ : ٢٧ حتى إصحاح ٢١ : ٤)**

\* " داوود نفسه يقول فى كتاب المزامير قال الرب لربى اجلس عن يمينى " لوقا ٢٠ : ٤٢

- سؤال بسيط سأله السيد المسيح : كيف يسمى داوود ربنا ب "ربى" فى حين إنكم تقولون أن المسيح ابنه.  
- "الرب" هنا هو يهوى اله اليهود و"ربى" هو يسوع المسيح.  
- السيد المسيح هنا يوضح لهم إنه يجمع فى كيانه بين كونه ابن داوود بحسب الجسد لأنه إنسان وبين كونه رب داوود حسب الإلوهية لكونه اله.

**المسيح إلهنا ولكنه واحد معنا Jesus Christ is our Lord but at the same time, He is one of us**

- ربنا يسوع يريدهم أن يفهموا أن المسيح الواقف أمامهم هو ابن داوود حسب الجسد والتاريخ وهو أيضا رب داوود كإله. شهادة المزامير والنبوات قالت ذلك منذ سنوات كثيرة مضت وداوود النبى تنبأ بأن السيد المسيح سيقوم بقاء البشرية.

**إذن الإجابة فى كلمة واحدة هى :**

**التجسد**

- ربنا يسوع له المجد غلبهم بسؤال فيه نوع من التعجيز لأنهم لا يريدون أن يعترفوا به كإله متجسد. أما نحن فنرى فى المسيح إنسانا كاملا ونرى فيه أيضا إله كاملا إذا هو بالتالى ابن داوود ورب داوود.  
- نقول فى اللحن الكنسى " إفرحى يا مريم العبدة والأم " : السیده العذراء إنسانه وعبدة للمسيح إلهها ولكنها فى نفس الوقت امه بالتجسد.  
**" هوذا أنا أمة الرب "**

\*"إحذروا من الكتبة الذين يرغبون المشى بالطيالة ويحبون التحيات فى الأسواق والمجالس الاولى فى المجمع" لوقا ٢٠ : ٤٦

- التلاميذ بسطاء وربنا يسوع يحذرهم من أن يتشبهوا بهؤلاء الكتبة الذين يمدحهم الناس فى الطريق ويعظمونهم أينما ذهبوا فهو لا يريدهم أن يكونوا مغلوبين بالكبرياء ومشغولين جدا بكرامتهم ومظهرهم ككتبة اليهود.

- هؤلاء الكتبة يتصفون بالرياء والكبرياء: الرياء فى إنهم يتظاهرون بالتدين ويدعونه مع إنهم يقسون ويفترون على بيوت الارامل الفقراء والكبرياء لأنهم يشعرون فى داخلهم إنهم أحسن من كل الذين حولهم فى الوقت الذى عليهم أن يكونوا يتمتعون بالرحمة لأنهم رجال الله.

- حتى فى صلواتهم يطيلون فيها ليس حبا فى الله ولكن لينخدع البسطاء فيهم ويمدحهم ويعظمهم ويعطونهم مالا أكثر. هؤلاء الكتبة مسئوليتهم التعاليم وإعطاء صورة جميلة للتقوى ولكنهم مزيفين وليسوا أتقياء وقد يكونوا سبب عثرة لمن حولهم لذلك دينونتهم أعظم. ربنا لا ينخدع بالوجوه ولكن كل ما يهيمه هو القلب النقى المحب له.

## ربنا فاحص القلوب و عارف حقيقه كل واحد مهما كان مظهره متدين وتقي

- فى الموعظة على الحبل ربنا يسوع قال لا تصلوا كالمرائين ولا تبوقوا حينما تعطون صدقة ولا تعلنون عن صيامكم وتتباهوا بأنفسكم ولكن صلوا فى الخفاء لأن أبوك الذى يرى فى الخفاء هو يجازيك علانيه.
- عمل الرحمة قد يكون أعلى عند ربنا من عمل الصلاة فكون الكتبة يظلمون الناس يمحي كل صلواتهم.
- خطية اخرى وقعوا فيها الكتبة وهى إنهم يسرقون مجد الله ويأخذون كرامة المجالس الاولى والتعظيم وهذا يحزن ربنا.

**إفرض إن شخص مدحك بما ليس فيك، فى قلبك على طول تطلب من ربنا يسامحك**

**لأنه هو وحده صاحب المجد، هو الذى خلقك والذى يدارى على خطاياك**

**الشخص المتواضع صادق فى حبه لربنا وربنا أيضا يحبه بصدق**

**الشخص المتواضع لا يهتم بمدح من حوله ولكن بالعكس يشعر ويعرف فى داخله أن هذا المدح ليس له ولكن لصنع ربنا فيه**

**الشخص المتواضع كل ما يريد هو أن يرضى ربنا عليه ويكون مبسوط منه**

**الإنسان حينما يبدأ السير فى طريق التدين، شيطان الكرامة يبدأ يحاربه ويشعره بالبر الذاتى**

**\* " هذه الأرملة الفقيرة ألفت أكثر من الجميع لأن هؤلاء من فضلاتهم القوا فى قرايين الله وأما هذه فمن أعوازاها ألفت كل المعيشة التى لها " لوقا ٢١ : ٣ - ٤**

- هذه السيدة الفقيرة لم يذكر لها اسم ولكنها من الأشخاص الذين إمتدحهم السيد المسيح بإستفاضة. بعض القديسين يفسرون ذلك بان ربنا ربما لم يذكر اسمها عن قصد ليتمنى كل منا فى نفسه أن يكون مثلها. ساكبة الطيب أيضا لم يذكر اسمها ولا المراءة الخاطئة.

**- بالنسبة لنا، هذه الأرملة مثل أعلى فى العطاء فهو ليس لغرض جلب المدح وليس كفرض ولكن حبا فى ربنا.**

**هناك أنواع من العطاء قد تجلب الدينونة لأنها ليست نابعة من القلب ولكن حبا فى التفاخر أو الكرامة أو لنوال التعظيم. ربنا هو الذى أعطانا الصحة والمال وكل ما عندنا وهو ليس بحاجة الينا لنتفضل عليه بالعطيه لأن كله من خير ربنا نفسه**

**- هذه الأرملة تمثل حب من نوع خاص جدا، حبا لا يحسب. من فضائلها الكثيرة الإيمان الذى يفوق العقل والمنطق.**

**ربنا عالم بظروفها وإن هذان الفيلسان هما كل ما تملك. لم تخجل من الدخول وسط الأغنياء فى الهيكل ولم تفكر أن تلك النقود قد تنفعا فى شراء ولو مأكلا بسيط. بالتأكيد كانت تعلم فى نفسها إن مالها لن يمثل شىء يذكر بالنسبة لأموال الهيكل الكثيرة.**

**على قدر عطاؤك، على قدر حبك**

**الحب يعبر عنه بالعطاء والعطاء هو أصدق تعبير عن الحب**

**لو بتحب ربنا بتديله إيه ؟!! بتديله أد إيه ؟!!**

**أد إيه صحه وقلوس وإهتمام وتركيز وخشوع وإحتمال وصبر ووقت**

**ربنا شايف قلبك و عارف إنت تعطيه من فضلاتك أم من أعوزك**

**As much as you give to God, as much as your love is measured**

**Love is translated into giving which is the most truthful evidence of your love.**

**If you love God, what do you give Him and how much!?**

**How much do you give Him from your health, your money, your care, your concentration, your humbleness, your endurance, your patience & time**

**God knows what is in your heart**

**and He knows if you are giving Him from your wastes or from your needs.**

**- قد نرضى ضمائرنا بإعطاء العشور ولكن هناك أشخاص يسبقوننا ويعطون بلا حساب من أعوازاهم ومن كل معيشتهم.**

**- هذه الأرملة المسكينة تعبير حباها كان تعبير صادق جدا وهى مدرسة للعطاء.**

**يا ترى وإنت جاى الكنيسة بتكون متضرر أم سعيد ؟!!**

**يا ترى وإنت رايع للخدمة بتكون متململ ومثقل أم سعيد لأنك ستتعب من أجل ربنا ؟!!**

**يا ترى وإنت بتعطى العشور بتكون خايف وشاعر إنك تحتاج تلك الأموال أم سعيد بعطائك ؟!!**

**إذا كنت قلق ومثقل، إحتفظ بمالك لنفسك**

**إذا كنت ندمان، لا تمن على ربنا بشىء لأنه غنى**

**لابد أن تأتى وأنت فى فرح وإندفاع وتريد أن تعطى بلا حساب**

**وقتك لابد أن يسمح بالصلاه وبالكنيسة وبالتناول وبخدمة الغلابه**

**!**

**أية للحفظ : " هذه الأرملة الفقيرة ألفت أكثر من الجميع "**